

رقم التسلسل	التاريخ الميلادي: ١٩٩٧/٦	التاريخ الهجري: ١٤١٧	اليوم: السبت
المصدر: الشرق الأوسط	نوع المصدر: صحيفة	مكان الصدور: المملكة المتحدة	وتيرة الصدور: يومية
رقم العدد: ١٦٦٣	رقم الصفحة: ٥	عدد الصفحات: ١	رقم العامود: ٧
المحتويات: صورة	الحجم: -	نوع المادة: (١٦)	
الكاتب: -	الجهة: -		

خاص القبس #٨#

بريطانية تقود فريقا للملاحقة آثار كويتية نهبت خلال الغزو العراقي

لندن «الشرق الأوسط»

الشمسية الموجودة في الكويت على الوحدات التي شاركت في الاحتلال، وكلفوا جنودها وضباطها بالحصول عليها لحسابهم. وكانت كاثي مارش وفريقها قد زاروا العاصمة العراقية بغداد عدة مرات، وعقدوا جلسات مفاوضات صعبة مع اساتذة اكاديميين عراقيين تحت رقابة رجال الامن، وفي جو من العداء الشديد لكل ما هو متصل بالامم المتحدة.

واسفرت تلك المفاوضات عن استعادة العدد الاكبر من بين 20 الف قطعة اثرية لحساب الكويت. وقال احد زملائها انها كانت تتحلى بالصبر والدبلوماسية والحزم، ولم تتراجع ابدا في اي موقف. وعقب احد مسؤولي الامم المتحدة - الذي كان يراجع قوائم المسروقات المستعادة - على أسلوب كاثي مارش في العمل بقوله «كانت تقضي وقتها في اقتناع الجنود ورجال الامن السريين بأفراح الطريق امامها، وحافظت على هدوئها حتى عندما انهار احدر الرجال الاعضاء في فريقها، والاضطرار الى اعابته الى بلاده على متن طائرة اسعاف خاصة.

تقود سيدة بريطانية فريقا من رجال شرطة «سكوتلانديارد» في عملية تعقب 60 قطعة اثرية، نهبت من الكويت اثناء فترة الاحتلال العراقي. أبرزها 3 قطع من افضل انواع الزمرد في العالم، يزيد قطر كل منها على 5 سنتيمترات، ويرجع تاريخها الى اوائل القرن السابع عشر، عندما استخرجت من كولومبيا بعد الغزو الاسباني مباشرة، ثم وجدت طريقها الى بلاط امبراطور منغوليا، قبل ان ينتهي بها الحال ضمن مجموعة الشيخ ناصر الصباح في الكويت. وقالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية في تحقيق نشرته امس - ان السيدة كاثي مارش خبيرة في الآثار الاسلامية عملت لمدة 25 عاماً كممثلة للشيخ ناصر الصباح في بريطانيا، واضطلعت بمهمة استعادة الآثار المسروقة بعد ان تمكنت من اكتشاف خنجر مطعم بالمجوهرات اثناء بيعه بالزاد في قاعة شركة «سوي» بلندن، التي وصلها عن طريق الأردن. ولفت الانظار الى الخنجر المسروق - وهو من صناعة هندية، ويحمل اسم «خنجر اكبر» - ان بائعه حدد ثمن يبعه بمبلغ 8 الاف جنيه استرليني، وهو لا يمثل سوى نسبة ضئيلة من قيمته الحقيقية.

واشارت الصحيفة الى ان معظم القطع الاثرية الموجودة على قائمة كاثي مارش جرى تهريبها الى الاسواق الغربية عن طريق وسطاء اردنيين، واقادت ان هناك عملية جارية حالياً لتعقب عدد من تزار الآثار البريطانية والوسطاء الاردنيين لاستردادها واعادتها الى الكويت، اعتماداً على خبرة فريق صغير من خبراء الآثار تحت علم الامم المتحدة، هم مانويل كين وهو امين متحف اميركي تمكن من العثور والبقاء في الكويت على انه سائق سيارة اجرة قبرصي الجنسية، وكريستي نورمان البريطانية التي سجنّت في العراق اثناء الحرب ضمن «الدروع المشرية»، وروبرت سيكلتون امين قاعة الآثار الهندي في متحف فيكتوريا والبرت بلندن.

وقالت الصحيفة ان معظم الآثار المنهوبة كانت في المجموعة الخاصة للشيخ ناصر الصباح، او في دار الآثار الاسلامية التي كان يرعاها. وذكرت ان كبار المسؤولين والقادة العراقيين وزعوا قوائم بما يرغبون الحصول عليه من الآثار والقطع